

لا تعذليه

قَدْ قُلْتَ حَقّاً وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ أَنَّ النُّصْحَ يَنْفَعُهُ
مِنْ عَسْفِهِ فَهُوَ مُضْنَى الْقَلْبِ مُوجَعُهُ
فَضُلِّلَتْ بِخُطُوبِ الْبَيْنِ أَضْلَلَهُ
مِنَ النَّوْى كُلَّ يَوْمٍ مَا يُرَوِّعُهُ
عَزْمٌ إِلَى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ يُزْمِعُهُ
لِلرِّزْقِ سَعِيًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْمِعُهُ
مُوْكَلٌ بِفَضَاءِ اللَّهِ يَذْرَعُهُ
وَلَوْ إِلَى السَّنْدِ أَضْحَى وَهُوَ مَرْبَعُهُ
رِزْقًا وَلَا دَعَةُ الْإِنْسَانِ تَقْطُعُهُ
لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يُضِيَّعُهُ
مُسْتَرْزقاً وَسُوْى الْغَايَا تِيْقَنُهُ
بَغْيٌ أَلَا إِنَّ بَغْيَ الْمَرءِ يَصْرُعُهُ
عَفْوًا وَيَمْنَعُهُ مِنْ حَيْثُ يَطْمَعُهُ
وَكُلُّ مَنْ لَا يَسُوسُ الْمُلْكَ يُخْلِعُهُ
شَكْرٌ عَلَيْهِ فَعَنْهُ اللَّهُ يَنْزَعُهُ

- ١ - لَا تَعْذُلِيهِ فَإِنَّ الْعَذْلَ يُولَعُهُ
- ٢ - جَاؤَزْتِ فِي نُصْحِهِ حَدًّا أَضَرَّ بِهِ
- ٣ - فَاسْتَعْمَلَ الرَّفْقَ فِي تَأْنِيَبِهِ بَدْلًا
- ٤ - قَدْ كَانَ مُضْطَلِعًا بِالْخَطْبِ يَحْمِلُهُ
- ٥ - يَكْفِيهِ مِنْ رَوِيعَةِ التَّفْنِيدِ أَنَّ لَهُ
- ٦ - مَا آبَ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَأَزْعَجَهُ
- ٧ - يَأْبَى الْمَطَالِبُ إِلَّا أَنْ تَكُلُّفَهُ
- ٨ - كَائِنًا هُوَ فِي حَلٌّ وَمُرْتَحِلٌ
- ٩ - إِذَا الزَّمَاعُ أَرَاهُ فِي الرَّحِيلِ غَنِيًّا
- ١٠ - وَمَا مَجَاهِدَةُ الْإِنْسَانِ وَاصْلَهُ
- ١١ - قَدْ قَسَّمَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمْ
- ١٢ - لَكُنْهُمْ كَلِفُوا حِرْصًا فَلَسْتَ تَرَى
- ١٣ - وَالْحِرْصُ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَرْزَاقِ قَدْ قُسِّمَتْ
- ١٤ - وَالدَّهْرُ يُعْطِي الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَمْنَعُهُ
- ١٥ - أُعْطِيْتُ مُلْكًا فَلَمْ أَحْسِنْ سِيَاستَهُ
- ١٦ - وَمَنْ غَدَا لَابْسًا ثُوبَ النَّعِيمِ بِلَا